



المسجد الأقصى 01 - بين الحقائق والعواطف

خطب الجمعة

2017-12-08

عمان

مسجد الناصر صلاح الدين

يا ربنا لك الحمد ملء السماوات والأرض، وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت ولا مُعطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد.
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، عني كل فقير، وعز كل ذليل، وقوة كل ضعيف، ومفرج كل ملهوف، فكيف نفتقر في غناك؟! وكيف نضل في هداك؟! وكيف نذل في عزك؟! وكيف نُضام في سلطانك؟! وكيف نخشى غيرك والأمر كله إليك؟!
وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، أرسلته رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً، ليخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن حول الشهوات إلى جنات القربات، فجزاه الله عنا خير ما جزى نبياً عن أمته.
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آل سيدنا محمد، وعلى أصحاب سيدنا محمد، وعلى أزواج سيدنا محمد، وعلى ذرية سيدنا محمد وسلم تسليماً كثيراً.

محبة القدس عقيدة وانتماء في وجدان كل مسلم:



الحق يصنع القوة

وبعد: فبا أيها الإخوة الكرام؛ بالأمس القريب جرّ من يسمى بزعيم ما يُسمى العالم الحر؛ جر قلمه جرّةً طويلةً، طائناً أنه بجره قلمه تلك نُحِقُّ باطلاً أو يبطل حقاً، أو أن القوة التي يملكها تصنع حقاً، لكن الحقيقة أن الحق يصنع القوة والقوة لا تصنع الحق، وهذا هو شأن الأقباء والطغاة في كل عصر ومصر، فضلاً عن أنهم يتناسون حقائق الدين فإنهم يتناسون حقائق التاريخ، فالقدس أيها الإخوة في وجدان كل مسلم عقيدة وانتماء، كلنا يحب وطنه، لكن محبة القدس عقيدة ليست محبة فطرية فحسب، لكنها عقيدة في وجدان كل مسلم، فالمسجد الأقصى مسرى نبينا، ومذكور في قرآنا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ الْآيَاتِ إِنَّهُ هُوَ
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1)

(سورة الإسراء)

والدفاع عنه واجب محتتم علينا، ومن حوله من المرابطين هم صفوة الله من خلقه، قال صلى الله عليه وسلم:

{ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِّنْ أُمَّتِي فَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَن حَدَّاهُمْ، أَوْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ. }
(أخرجه مسلم عن معاوية بن أبي سفيان)

إننا أيها الإخوة الكرام نُكبر أي جهدٍ وأي بذل، وأي تعاطفٍ ظهر على وسائل التواصل الاجتماعي خلال اليومين الماضيين، بل إننا نُكبر أي دمةٍ سالت حياً بالمسجد الأقصى والقدس، وأي دعاءٍ انطلق من فم مؤمن، ولكننا في الوقت نفسه لا بد أن نتجاوز العواطف إلى الحقائق، أو لا بد أن نجمع الحقائق مع العواطف حتى لا تخبو العواطف شيئاً بعد شيء، كما يحصل في كل مرة، وتصبح نسبياً منسياً بعد أيام وهذا ما يعول عليه أعداؤنا.

الحقائق والعواطف:



لا بد أن تنتقل من العواطف إلى الحقائق
هم يقولون بين أنفسهم: هي فورة لأيام معدودة ثم تخبو العواطف ويصبح الوضع الجديد واقعاً مفروضاً وننسى الماضي؛ هذا ما يعولون عليه، لذلك لا بد أن تنتقل من العواطف إلى الحقائق، لا أن نكتفي بالعواطف التي نقدرها ونكبرها، ونكبر أصحابها.

في معركة أحد أيها الإخوة الكرام؛ هُزم المسلمون، أصابهم مصيبة وأية مصيبة ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- بين ظهرائهم، وهو قائد معركتهم، لكنهم هزموا لما خالفوا أمراً تكتيكياً في إدارة المعركة، فتركوا مواقعهم فهُزموا، الآن يعلق القرآن الكريم على هذه الواقعة، لعل في عصر الصحابة كثيراً سألوا: لماذا هُزمنا؟ ما الذي حصل؟ لماذا تنوالى علينا المصائب تترأ، كما نقول في عصرنا نحن الآن؟ لماذا الهزيمة؟ لعلمهم سألوا، فجاء الجواب القرآني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَوْلَمَّا أَصَبْتُمْ مُمْسِيئَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِّثْلَهَا فُلْنُم مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (165)

(سورة آل عمران)

كيف حصلت الهزيمة؟ الآن الجواب القرآني: (قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) بوجه القرآن الأنظار فوراً إلى الداخل إلى النفس، لا تقولوا: أعداؤنا كثر، لا تقولوا: المؤامرة جسيمة، لا تقولوا: إنهم يتآمرون علينا، وهم يتآمرون فوق ما نقول، هم يتآمرون، لكن لا تنظر إلى الخارج لأن الحل في الداخل، في النفس (قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ) هذا التغيير الذي ينبع من النفس من داخل كل شخص منا، من أسرته، ومن بيته، ومن عمله، ومن تغيير الواقع المحيط به، هذا هو المجدي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ مَا يَقُومُ حَتَّىٰ يُعَذِّبُوا مَا يَأْتِيهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ يَقُومَ
شُؤًۭا فَلَآ مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِن وَّالٍ (11)

(سورة الرعد)

جرينا كل الوصفات، وكل الإدانات، وكل الاستنكار، وكل الشجب فما الذي أجدها؟ مرة أخرى، أنا لا أنكر الدور الشعبي والحراك على وسائل التواصل لها دور فعال، لكن لا نكتفي بها، التغيير ينبع من الداخل، ينبع من النفس.

أيها الإخوة الكرام؛ التغيير الشامل وليس التغيير الجزئي، منذ أكثر من مئة عام والمصائب تتوالى على أمتنا، ونحن نسأل أئى هذا؟ والقرآن يجيبنا: (قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ)، أين الأمة اليوم أيها الإخوة؟ هذه حقيقة مُترة والحقيقة المُترة أفضل ألف مرة من الوهم المريح، أستطيع الآن أن أدغدغ مشاعركم بأبيات شعرية، ثم عبارات رنانة تم بشجب، تم بسباب على هذا الذي جر قلمه -عليه من الله ما يستحق- لكني لا أريد ذلك، نريد أن نغير ما في الداخل، أين الأمة؟!

الأمة: أمة تبليغ، وأمة استجابة:



الإسلام هو الاستجابة لأمر الله ورسوله

الأمة نوعان: أمة تبليغ، وأمة استجابة، مليار ونصف مليار مسلم اليوم ربع سكان الأرض هؤلاء أمة التبليغ جميعهم يعلمون أنهم مسلمون، لو سألتهم: من أنت؟ يقول: أنا مسلم، لكن من هي أمة الاستجابة؟ التي استجابت لأمر الله ورسوله، وطبقت منهجها في حياته، طبقت المنهج كما ينبغي، ما عددهم؟ من هم؟

{ يُؤْتِيكُمُ اللَّهُمَّ أَنْ تَدَاعَىٰ عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَىٰ الْأَكْلَةُ إِلَىٰ فَصْعَتِهَا، فَفَاعِلٌ: وَمَنْ قَلَّ نَحْنُ يَوْمِنْدٌ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ يَوْمِنْدٌ }

كنيز، ولكنكم غناء كغناء السليل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن، فقال قائل: يا رسول الله! وما

الوهن؟ قال: حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ {

(صحيح أبي داود عن نوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم)

بليار ونصف مليار مسلم (ولكنكم غناء كغناء السليل)، كثرة فقط، لا يوجد نوعية (وليقذفن الله في قلوبكم الوهن، فقال قائل: يا رسول الله! وما الوهن؟ قال: حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ)

أصل كل بلاء التعلق الشديد بالدنيا، العمل من أجل الدنيا لا من أجل الآخرة، أيها الإخوة الكرام؛ إن نظرت في مساجدنا عند صلاة الفجر، أين الأمة؟ الأمة غائبة، إن نظرت في أفراحنا وأتراجنا، أين الأمة؟ الأمة غائبة، إن نظرت في معاملاتنا المالية في البيع والشراء، أين الأمة؟ الأمة غائبة، إن نظرت في شبابنا وبناتنا وهم يفعلون كل شيء يجعلهم في مظهر أقرب ما يكون إلى زعيم هذه الدولة التي نعصب لأنه وقع على هذا القرار الغاشم، يتشبهون بأهل هذه البلاد، أين الأمة؟ الأمة غائبة، مهزومة، تريد أن تتشبه، أن تقلد لا أن تدع، وأن تعتز بهويتها وشخصيتها وانتمائها، أيها الإخوة الكرام؛ مع غياب الأمة أمة الاستجابة، غابت الرؤية الشرعية الصحيحة، ومع غياب الرؤية الشرعية الصحيحة اكتفينا بالعواطف وابتعدنا عن الحقائق، والله تعالى لا يريدنا أن نحتكم إلى العواطف، ولا يحاكمنا بها، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ لِكَيْتِبِ □ مَن يَعْمَلْ شُؤًۭا يُجَزِّ بِهِ □ وَلَا يَجِدْ لَهُ □ مِن دُونِ اللَّهِ □ وَلِيًّا □ وَلَا تَصِيرًا (123)

(سورة النساء)

ليس بأمانكم أيها المسلمون، ولا أمانى أهل الكتاب (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ)، فالله تعالى يتعامل معنا بالسنتن، ولا يتعامل بالعواطف ولا بالأمانى، والأمانى كما قيل: بضاعة الحمقى.

نحن نحكم بشرع الله عندما نخضع لهذا الشرع:



بشرع الله يحكم عندما يجد أمة تخضع لشرع الله

أيها الإخوة الكرام، شرع الله يحكم عندما يجد أمة تخضع له، شرع الله يحكم عندما يجد أمة تخضع لشرع الله، نحن في شرعنا الإسلامي نبي الأمة التي تنشئ الدولة، أما إن أنشئت الدولة وليس هناك أمة تستجيب لشرع الله فسرعان ما تنهوى هذه الدولة المزعومة، أيها الإخوة الكرام؛ ما الذي كان يفعله النبي -صلى الله عليه وسلم- في دار الأرقم في بداية الدعوة؟ كان يبني الأمة، ما الذي كان يفعله في بيعة العقبة الأولى والثانية؟ كان يحيي الأمة، انظروا الآن معي أيها الإخوة؛ الخلفاء تخرجوا في دار الأرقم؛ هذه الدار الصغيرة في مكة التي كانوا يجتمعون بها، ويغيرون أنفسهم، الخلفاء تخرجوا في دار الأرقم؛ أبو بكر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، الشهداء تخرجوا في دار الأرقم؛ جعفر وزيد رضي الله عنهم، الممولون للدعوة بأموالهم تخرجوا في دار الأرقم، عبد الرحمن بن عوف كان في دار الأرقم، الصابرون المرابطون الثابتون على مبادئهم وقيمهم تخرجوا في دار الأرقم، عمار بن ياسر، بلال بن رباح، خباب بن الارت كلهم في دار الأرقم كانوا يغيرون أنفسهم، أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح قائد المسلمين لفتح القدس تخرج في دار الأرقم، من تريدون؟ المبشرون بالجنة معظمهم تخرج في دار الأرقم، السفراء والدعاة تخرجوا في دار الأرقم أمثال مصعب بن عمير، كلهم كانوا في دار الأرقم، هذه الدار التي أنشأت في الحقيقة هذه الأمة التي كان لها الدور الكبير.



نحن قوم أعزنا الله بالإسلام

أيها الإخوة الكرام؛ إليكم هذه الومضة من التاريخ، والتي تؤكد ما أقوله: سمع الروم بأن جيش المسلمين يتقدم إليهم بقيادة أبي عبيدة بن الجراح أمين هذه الأمة -رضي الله عنه-، وكانوا يسمعون أن هذا الجيش لا يقف أمامه شيء أبداً، فقالوا لقائد الجيش: إنه مكتوب عندنا أن نسلم مفاتيح بيت المقدس لأميركم، نريد الأمير، وطنوا أن الأمير لن يأتي على حسب أعرافهم هم، هل سيأتي الأمير؟ وأرسل أبو عبيدة إلى عمر -رضي الله عنهما- بخبره الخير، فوافق عمر وأعد العدة، وخرج هو وعلامه على بعير واحد يتناوبون على ركوبه، وقال لعلامه أركب ساعة وتمشي ساعة، ثم تركب ساعة -الخادم- وأمشي ساعة، يقول الغلام: تنازلت لك عن دوري، قال: لا والله- العدل حتى في المركب- وكانت المفارقة أنهم عندما وصلوا إلى بيت المقدس كان دور عمر أن يمشي لا أن يركب، وكان في الأرض مطر وطين، فخلع عمر نعله، ورفع ثوبه، وغاص في الطين وهو يدخل ليتسلم مفاتيح بيت المقدس، أبو عبيدة بن الجراح عانقه واحتضنه، قال: يا أمير المؤمنين إنهم يرونا ونحن على هذه الحال، يعني أمير قادم بغوص في الطين يتسلم مفاتيح بيت المقدس!! التفت إليه عمر قال: "لو غيرك قالها يا أبا عبيدة،" ليت غيرك من قالها، أنت تقول ذلك، أنت أمين الأمة؟! "نحن قوم أعزنا الله بالإسلام، ومهما ابتغينا العزة بغيره أدلنا الله"، هذا قانوننا، هم لهم قوانين أخرى لا تلتفتوا، نتحدث عن قوانيننا، نقول: نحن مسلمون، نحن قوم أعزنا الله بالإسلام، أين كنا قبل رسالة الإسلام؟ وكيف أصبحنا بعدها؟ "ومهما ابتغينا العزة بغيره أدلنا الله" هذا عمر -رضي الله عنه- لما كان وراءه جيش، وكانت وراءه أمة، أيها الإخوة الكرام، دخل عمر المسجد وصلّى بالناس، ثم أخذ رداءه وجعل يكنس أرض المسجد، فقام المسلمون معه يكنسون أرض المسجد الأقصى، أيها الإخوة الكرام؛ هذه مع عمر، ودعوني أعود بكم الآن من مسجد التقوى في عمان إلى المسجد الأقصى في القدس عبر البعد المكاني، وأعود بكم عبر البعد الزمني إلى يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب في السنة الثالثة والثمانين بعد الخمسمة للهجرة (583هـ)، ونحن الآن عند مدخل المسجد الأقصى، فإذا المسلمون وبينهم صلاح الدين وجنده يجلسون على الأرض، لا تتفاوت مقاعدهم ولا يمتاز أميرهم عن غيرهم، وها هو خطيب المسجد الأقصى محي الدين القرشي قاضي دمشق صعد المنبر ليلقي خطبته العصماء وافتتحها بقوله:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَقُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ لِذِيْنَ ظَلَمُوا وَحَمْدُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (45)

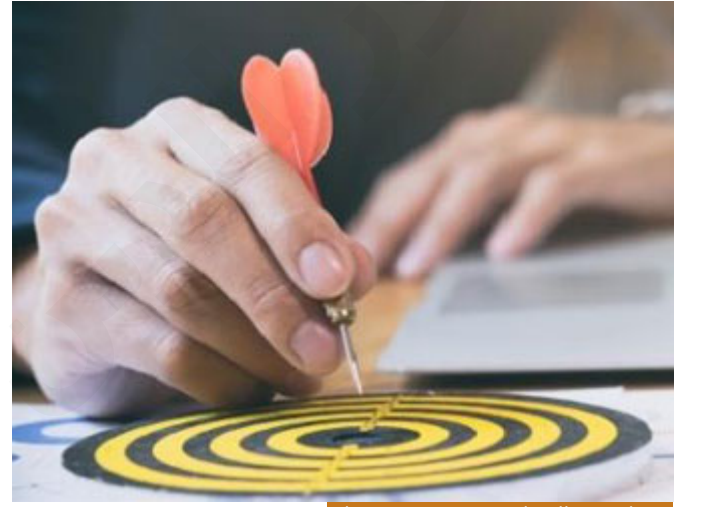
أيها الناس؛ أيشروا برضوان من الله الذي هو الغاية القصوى والدرجة العليا بما يسره الله على أيديكم من استرداد هذه الضالة من الأمة الضالة، وردّها إلى مقرها من الإسلام بعد ابتذالها في أيدي المعتدين الغاصبين قريبا من مئة عام، وتطهير هذا البيت الذي أذن الله أن يرفع ويذكر فيه اسمه من رجس الشرك والعدوان، ثم قال: إياكم عباد الله أن يستزلكم الشيطان فيخيل إليكم أن هذا النصر كان بسيوفكم الجداد أو بخيولكم الجياد، لا والله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ ۗ وَمَا لِنُنْصِرَ إِلَّا مِنَ اللَّهِ ۗ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (126)

(سورة آل عمران)

فاحذروا عباد الله، انظروا هم خطيب المسجد الأقصى يوم حررها صلاح الدين، انظروا في همه، يقول: "احذروا عباد الله بعد أن شرفكم الله بهذا الفتح الجليل أن تقترفوا كبيرة من مناهيه، انصروا الله ينصركم، خذوا في حسم الداء، وقطع شأفة الأعداء."

لا بد من اتخاذ موقف ضد هذه المصائب:



عندما يعرف الإنسان عدوه ينهض من غفلته

أيها الإخوة الكرام؛ المصائب إن لم تحملنا على موقف فهذه مصيبة أكبر من المصيبة نفسها، المصائب إن لم تحمل الإنسان على موقف فمصيبته في نفسه أكبر من المصيبة، لا بد أن نتخذ قراراً، لعل هذه المصائب تترأ من أجل أن نصحو من غفلتنا، لعلها تتوالى من أجل أن نعي من هو عدونا، لعلها تتوالى من أجل أن نعتز بديننا ونتخلى عن التبعية والهزيمة النفسية التي أصبنا بها، فالإنسان عندما يعرف عدوه ينهض من غفلته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَٰئِنُمَّ أَوْلَآءَ نُجِبُوهُمْ وَلَا يُجِبُوتُكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَفُوكُمْ قَالُوا ءَأَمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَئْمِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُؤْتُوا
يَغِيظُكُمُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (119)

(سورة آل عمران)

هل صدقنا كلام ربنا (وَلَا يُجِبُوتُكُمْ)؟ هم لا يحيوننا مهما ادعوا ومهما قالوا، لا بد أن نعي هذا.

الخاتمة:

أيها الإخوة الكرام؛ حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم، واعلموا أن ملك الموت قد تخطانا إلى غيرنا، وسيتخطى غيرنا إلينا فلنتخذ حذرنا، الكيس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمانى، استغفروا الله.

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، أيها الإخوة الكرام؛ الأردن كان وما زال وسيبقى إن شاء الله بقيادةه وحكومته وشعبه خير مناصر لفلسطين، ونحن جميعاً ينبغي أن نقف مع هذا البلد الطيب في قراراته وفي حراكه من أجل استعادة الحق المغتصب.

الدعاء:

اللهم اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا واصرف عنا شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يُقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت تباركت ربنا و تعاليت، فلك الحمد على ما قضيت، ولك الشكر على ما أنعمت وأوليت، نستغفرك ونتوب إليك، نؤمن بك ونتوكل عليك، اللهم هب لنا عملاً صالحاً يقربنا إليك، يا واصل المنقطعين أوصلنا برحمتك إليك، اللهم برحمتك عُنَّا وَاكفنا اللهم شر ما أهدنا و أغمنا، وعلى الإيمان الكامل والكتاب والسنة توفنا، نلقاك وأنت راض عنا، لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين وأنت أرحم الراحمين، وارزقنا اللهم حسن الخاتمة، واجعل أسعد أيامنا يوم نلقاك وأنت راض عنا، أنت حسبنا عليك اتكالنا، اللهم بفضلك ورحمتك أعل كلمة الحق و الدين، وانصر الإسلام وأعز المسلمين، اللهم انصر من نصر الدين، وأخذل من خذل الدين، اللهم انصرنا على أنفسنا وعلى شهواتنا حتى نتنصر لك، فنستحق أن تنصرنا على أعدائنا، اللهم بفضلك ورحمتك انصر إخواننا المرابطين في المسجد الأقصى، انصر إخواننا في فلسطين على أعدائهم وأعدائهم يا رب العالمين، اللهم انصر المستضعفين في كل مكان، اللهم احقن دماء المسلمين في كل مكان، أطعم جائعهم، واكس عريانهم، وارحم مصابهم وأو غريبهم، واجعل لنا في ذلك عملاً متقبلاً وسهماً صالحاً يا أكرم الأكرمين، اجعل هذا البلد آمناً، سخيلاً، رخيلاً، مطمئناً وسائر بلاد المسلمين، وفق اللهم ملك البلاد لما فيه خير البلاد والعباد، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، والحمد لله رب العالمين، أقم الصلاة و قوموا إلى صلاتكم يرحكم الله.

نور الدين الاسلامي